



UN ECONOMIC AND SOCIAL COMMISSION  
FOR WESTERN ASIA

SEP - 2 1992

LIBRARY & DOCUMENTS SECTION



الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

التوزيع : عام  
E/ESCWA/SD/89/WG.1/15  
٩ آب/أغسطس ١٩٨٩  
ARABIC  
الأصل: بالعربية

## اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

مؤتمر حول قدرات واحتياجات المعوقين في منطقة الاسكوا  
٢٠ - ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩  
عمان

المعوقون في الضفة الغربية وقطاع غزة

إعداد

نور الدجاني

الاراء الواردة في هذه الدراسة تعبر عن وجهة نظر الكاتب ولا تعكس بالضرورة رأي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

ESCWA Documents converted to CDs.

CD # 5

Directory Name:

CD5\SD\89\_1\_15.A

Done by: ProgressSoft Corp., P.O.Box: 802 Amman 11941, Jordan

89-1004



المحتويات

الصفحة

|    |   |              |
|----|---|--------------|
| ١  | ..... الاحصاءات المتوفرة عن المعوقين في ظل الإحتلال الإسرائيلي..... | أولاً-       |
| ١  | ..... مقدمة.....  | ١-           |
| ١  | ..... إحصاء وتصنيف المعوقين.....                                    | ٢-           |
| ١  | ..... (أ) العوق قبل الانتفاضة.....                                  |              |
| ٦  | ..... (ب) العوق جراء الانتفاضة.....                                 |              |
| ١٤ | ..... المؤسسات المعنية بشؤون المعوقين والخدمات المقدمة لهم.....     | ثانياً-      |
| ٢٢ | ..... إتجاهات العوق وتصنيفها.....                                   | ثالثاً-      |
| ٢٢ | ..... النتائج الإجتماعية والاقتصادية الناجمة عن مشكلة العوق.....    | رابعاً-      |
| ٢٤ | ..... السياسات الحكومية بالنسبة للمعوقين.....                       | خامساً-      |
| ٢٤ | ..... التوصيات.....   | سادساً-      |
| ٢٦ | .....   | المراجع..... |

المحتويات (تابع)

قائمة الجداول

| <u>الصفحة</u> | <u>الجدول</u>   |
|---------------|---|
| ٤             | ١- خلاصة استمارة إستبيان لدليل المؤسسات والجمعيات المعنية بالمعوقين في الضفة الغربية وقطاع غزة.....           |
| ٧             | ٢- الجرحى والمصابون حسب المسببات والمناطق حتى ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨.....                                       |
| ٨             | ٣- الجرحى والمصابون حسب المسببات والمناطق حتى ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨..                                   |
| ٩             | ٤- عدد المصابين حسب المسببات من اكانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ حتى ٣١ آذار/مارس ١٩٨٩.....                           |
| ٩             | ٥- توزيع مجموع الجرحى البالغ ٩٣٥ جريحا، حسب مكان الاصابة.....   |
| ١٠            | ٦- توزيع الجرحى حسب الفئات العمرية.....   |
| ١١            | ٧- عدد المصابين حسب الأشهر والمسببات.....   |
| ١٢            | ٨- توزيع الجرحى الذين أصيبوا بالاعيرة النارية والبالستيكية حسب مكان الاصابة..                                 |
| ١٢            | ٩- توزيع الجرحى الذين أصيبوا بالاعيرة النارية والبالستيكية حسب الفئات العمرية.                                |
| ١٦            | ١٠- الجمعيات المعنية بالمعوقين.....   |
| ١٩            | ١١- خلاصة استمارة إستبيان لدليل الخبراء والاختصاصيين العاملين في مجال الاعاقة في الضفة الغربية وقطاع غزة..... |

## أولاً- الاحصاءات المتوفرة عن المعوقين في ظل الاحتلال الإسرائيلي

١- مقدمة

لعل من أبرز ما تميز به العمل الاجتماعي في العالم انه سبق ظهور المؤسسات الحكومية التي توكل إليها عادة رعاية الجهد الذاتي والجماعي التطوعي وتنسيقه ليوكب التطور المستمر للمجتمع. وقد ازداد هذا العبء على المواطن الفلسطيني اذ ان ظروف الاحتلال فرضت على المؤسسات الوطنية زمام المبادرة ومحاولة التعرف على ما يعانيه المجتمع من مشكلات وإيجاد أفضل السبل الى حلها.

وقد حرصت سلطات الاحتلال على منع هذه المؤسسات من اللجوء الى الاحصاء الذي يعتمد على المعطيات الرقمية كقاعدة علمية للمعرفة، لذلك لا بد من الاشارة في البداية الى ضعف المعلومات الاحصائية الموجودة عامة، والى ان جلّها يتعلق بالخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية التطوعية ولا يشمل ذلك المؤسسات التابعة لسلطة الاحتلال.

برز أول اهتمام بالمعوقين عام ١٩٧٩ عندما كانت قضايا العوق الجسمي والعقلي موضوع الندوة الختامية «للمؤتمر الاجتماعي الفلسطيني الأول للمعاقين». وفي عام ١٩٨١ عقد «المؤتمر الاجتماعي الفلسطيني الثاني للمعاقين» وذلك بناء على دعوة الأمم المتحدة بإعلان العام ١٩٨١ سنة دولية للمعوقين. وكانت تلك هي المرة الأولى التي يتم فيها وضع دراسات جادة حول هذا الموضوع. ولعل تلك الدراسات التي قدمت الى المؤتمر هي المستند العلمي الأكثر أهمية حول واقع العوق في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٢- إحصاء وتصنيف المعوقين

تجدر الإشارة هنا الى ضرورة الفصل بين المعوقين قبل الإنتفاضة وبعدها، بحيث تبدأ الدراسة بإعطاء صورة عن المعوقين منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي، ثم تتطرق الى ذكر الإعاقات التي حدثت جراء الإنتفاضة وأنواعها.

(١) العوق قبل الانتفاضة

لعل الدراسة الميدانية التي أعدها السيد زياب علي عيوش (رئيس قسم العلوم الاجتماعية في جامعة بيت لحم) عام ١٩٨١ «للمؤتمر الاجتماعي الفلسطيني الثاني للمعاقين»، هي المستند العلمي الأول حول هذا الموضوع.

وقد ذكر السيد عيوش ان من أهداف الدراسة الرئيسية التعرف على مؤسسات رعاية المعوقين ومقارنة ماضيها بحاضرها لاستشراف آفاق المستقبل، وتقييم خدماتها التأهيلية المهنية الخاصة والخدمات الأخرى عامة، وقياس حجم الرعاية بالنسبة لحجم المشكلة الافتراضي حسب المقاييس العالمية. وقد حاولت هذه الدراسة الاجابة على بعض الاسئلة في مجال المعوقين وأهمها:

- نسبة المعوقين الذين توفرت لهم مؤسسات أو خدمات تأهيلية؛
- مدى نجاعة الخدمات التأهيلية المقدمة لهؤلاء بالنسبة لما يقدم في الخارج ومدى فعاليتها في حل مشكلاتهم الجسمية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية؛
- مدى نجاح هذه المؤسسات في تحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية للمعوقين حسب الاتجاهات الحديثة للرعاية الاجتماعية.

ومن الجدير بالذكر ان الدراسة قد استثنت مدينة القدس كما استثنت المؤسسات الحكومية المعنية بالمعوقين وذلك بسبب صعوبة الحصول على معلومات رسمية عنها الا بإذن رسمي من سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

وقد تضمنت خطة البحث القيام بعدة زيارات ميدانية الى مؤسسات رعاية المعوقين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ودراسة تجربتها عن كثب، والإستماع الى آراء المسؤولين والعاملين والمنتفعين فيها، معتمدة أسلوب المقابلة وسيلة لجمع المعلومات بإستخدام نموذجين من نماذج إستمارات البحث، الأول خاص بالمؤسسات والخدمات والثاني خاص بالمنتفعين أنفسهم.

وفيما يلي إشارة الى النتائج التي وصلت اليها الدراسة عن المعوقين أنفسهم في العام ١٩٨١.

بالنسبة لتوزيع الخدمات من الناحية النوعية، يتضح ان هناك ١٣ مركزا للمتخلفين عقليا وللمصابين بالمرض العقلي والنفسي والصرع موزعة على جميع المحافظات، وينتفع منها ما يزيد على ١٧ ألف حالة، يعيش منهم حوالي ٢٢٠ حالة فقط في القسم الداخلي معظمهم من منطقتي بيت لحم واريحا.

أما بالنسبة لمراكز المكفوفين، فقد كانت تسعة مراكز موزعة على خمس محافظات، ويبلغ عدد المنتفعين منها حوالي ٣٢١ حالة، وتزيد قدرتها الاستيعابية قليلا على عدد الملتحقين، ويشرف على هذه المراكز ما يزيد على ٨٠ موظفا وموظفة.

أما مراكز الصم والبكم فعددها أربعة مراكز موزعة على أربع محافظات وتضم حوالي ١٥٠ حالة، يعيش ٩٣ منهم في مؤسسات داخلية، ويقوم برعاية الجميع حوالي ٣٠ موظفا وموظفة، كما تبلغ القدرة الاستيعابية لهذه المراكز حوالي ١٨٠ حالة.

وقد ورد في الدراسة انه بالنسبة الى توزيع المعوقين في مراكز المحافظات حسب طبيعة الإعاقة، تبلغ حصة منطقة جنين حوالي ٢٤ في العشرة آلاف بينما تبلغ حصة طولكرم ٣٤ في العشرة آلاف، وتبلغ حصة محافظة نابلس حوالي ٢٠ في العشرة آلاف، اما منطقة رام الله فتبلغ حصتها ٥٨ في العشرة آلاف. وأعلى هذه النسب هي نسبة منطقة بيت لحم حيث تقرب من ٩٧ في المائة . اما منطقة الخليل فتبلغ حصتها ٢٣ في العشرة آلاف في حين تبلغ نسبة المنتفعين بمراكز منطقة غزة ١٢ في المائة.

وقد أجابت الدراسة على السؤال المتعلق بالنسبة المئوية للمتحققين في كل فئة من فئات المعوقين بالمقارنة مع عددهم الافتراضي في الضفة والقطاع. فتبين ان عدد المعوقين الافتراضي حسب النسب العالمية يبلغ ٢٥٠٠ مكفوف إذا اعتبرنا ان عدد سكان الضفة والقطاع يبلغ (١ ١٢٥ ٠٠٠) نسمة، بينما نجد ان عدد المتحققين لا يتعدى ١٣ في المائة. في حين بلغ عدد الصم والبكم الافتراضي ٥٠٠ حالة التحق منهم ١٥٢ حالة فقط بمؤسسات التأهيل، تشكل نسبتهم ٣٠ في المائة، وهذه النسبة أعلى من نسبة المتحققين في مؤسسات المقعدين والمشلولين التي لا تزيد على ٢٣ في المائة، هذا مع العلم ان عددهم الافتراضي يبلغ ٣ ٢٧٥ حالة لم يلتحق منهم بمؤسسات التأهيل سوى ٧٥١ حالة فقط.

اما أولئك الذين يعانون من الأمراض العقلية والنفسية فقد بلغ عددهم الافتراضي ٢٢ ٥٠٠ التحق منهم في مؤسسات التأهيل ١٥ ٨٨٦ حالة فقط تمثل نسبتهم ٧١ في المائة وهي أعلى نسبة للمتحققين بالمؤسسات بين كل الفئات. وقد كانت نسبة المتحققين بمؤسسات الصرع أقل حيث بلغت ١٠ في المائة فقط، تمثل ٥٥٢ حالة من أصل ٥٦٢٥ حالة حسب العدد الافتراضي.

اما الأرقام التي أمكن الحصول عليها من الإستبيان لدليل المؤسسات والجمعيات المعنية بالمعوقين في الضفة الغربية وقطاع غزة ( الجدول رقم ١)، فتشير الى ان مجموع عدد المستفيدين في الضفة الغربية لآخر سنة متاحة قد بلغ ٣ ٣٦٤ شخصا موزعون كما يلي:

|      |               |
|------|---------------|
| ٦١٧  | مكفوفون       |
| ٨٨   | صم وبكم       |
| ٢٤٢٣ | معاقون حركيا  |
| ١٢١  | متخلفون عقليا |

وتعكس هذه الأرقام عدد المستفيدين في ٢٠ مؤسسة فقط من أصل ٤٠ مؤسسة تعنى بالمعوقين أي بنسبة ٥٠ في المائة فقط. ولكنها لا تشير الى العدد الافتراضي الكلي لفئات المعوقين لذلك من الصعب اجراء المقارنة مع الأرقام السابقة، إلا إذا اعتبرنا ان الرقم ٣ ٣٦٤ يشكل فعلا ٥٠ في المائة من المستفيدين، وبذلك يكون مجموع المستفيدين ١ ٧٢٨ شخصا ويكون عدد المستفيدين في المؤسسات في إزدیاد بإستثناء المتخلفين عقليا.





أما بالنسبة لتوزيع الاستفادة من الخدمات للفئات العمرية المختلفة للجنسين بحيث تغطي فئات العوق فقد كان كالتالي:

|        |       |
|--------|-------|
| بنين   | ١ ٢٠٤ |
| بنات   | ٩٦٧   |
| راشدون | ٧٠٣   |
| راشدات | ٤٩٠   |

ومما يظهره هذا التوزيع ان العائلات لا تزال تخفي أمر إصابة بناتهم بالعوق وذلك حرصا على سمعة العائلة.

#### (ب) العوق جراء الانتفاضة

أما بالنسبة للإعاقة التي نتجت جراء الانتفاضة، تشير جميع الأرقام التي نشرت الى الزيادة المطردة في الاصابات.

ووفق الجدول الذي أعدته جمعية مشاغل تأهيل الفتيات، فإن نسبة زيادة حالات الإعاقات خلال فترة الإنتفاضة هي كالتالي:

١- حالات الضرب والتكسير، مستحدثة من الانتفاضة بنسبة ١٧ في المائة.

٢- حالات الشلل ٢٤ في المائة زيادة عن المعدل العادي.

٣- تركيب الأطراف الصناعية ٧٦ في المائة زيادة عن المعدل العادي.

٤- الحالات النفسية ٧٥ في المائة زيادة عن المعدل العادي.

٥- علاج طبيعى ٦٤ في المائة زيادة عن المعدل العادي.

وتبين احصائية أخرى انه خلال عام ١٩٨٨ فقط حصلت ٥ آلاف حالة إعاقة تتراوح من العرج الخفيف الى الشلل الكلي.

ونقلا عن تقرير أعدته منظمة العفو الدولية حول استعمال الجيش الاسرائيلي للذخيرة الحية في الأراضي المحتلة، نُشر في مجلة «البيادر السياسي»، العدد ٣٢٣: «ان الجنود الاسرائيليون يستعملون طلقات عالية السرعة. وان هذه الطلقات تدخل الجسم لكنها لا تنفذ منه، وعند اصطدامها بالجسم تتشظى ويمكن ان تحطم العظام وان تسبب ضررا داخليا بالغاً للعضلات والأنسجة الرقيقة وأعضاء الجسم

وعندما تصيب هذه الطلقات النصف العلوي من الجسم فإنها عادة ما تسبب الموت. أما إذا أصابت بقية أنحاء الجسم فإن الإصابة تكون خطيرة للغاية ومزمنة».

وقد ذكر السيد رشاد المدني من جامعة بيرزيت أن عدد الذين فقدوا إحدى العينين نتيجة لممارسات الاحتلال منذ بدء الانتفاضة وحتى ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٨ بلغ ١٦ شخصا. أما عدد الذين أصيبوا وضعف بصرهم بدرجة كبيرة فقد بلغوا حتى التاريخ المذكور ١٥ شخصا. وأن معظم هذه الحالات كانت نتيجة إطلاق الرصاصات المطاطية من قبل جنود الاحتلال ضد المواطنين من مسافة قريبة.

وذكرت إحصائية أخرى أن عدد الذين فقدوا بصرهم قد بلغ ١٨ حالة كما بلغ عدد الذين أصيبوا بتلف جزئي في العين ٢٤ حالة، وذلك منذ بدء الانتفاضة وحتى ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨.

وقد ذكر السيد المدني نقلا عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في قطاع غزة، أن عدد الجرحى والمصابين في القطاع منذ بدء الانتفاضة وحتى ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ قد بلغ ٨ ٥٤٤ إصابة، إضافة إلى حوالي ٤٧٧ إصابة غير معروف سببها. ويضيف المصدر نفسه أن عدد الإصابات الحقيقي يتجاوز ذلك بكثير.

ويبين الجدول التالي توزيع المصابين حسب المسببات والمناطق:

الجدول ٢- الجرحى والمصابون حسب المسببات والمناطق حتى ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨

| المجموع | ضرب   | غاز   | رصاص مطاطي | رصاص حي |              |
|---------|-------|-------|------------|---------|--------------|
| ٢ ٩٥٤   | ١ ٦٥٤ | ٨٨١   | ٢٧٥        | ١٤٤     | جباليا       |
| ١ ٩٦٨   | ٦٤٧   | ١ ١٤١ | ٩٩         | ٨١      | معسكر الشاطئ |
| ٦٥٣     | ٤٧٧   | ٩٠    | ٥٤         | ٣٢      | غزة          |
| ٢٨٠     | ١٥٥   | ٨٨    | ١١         | ٢٦      | الشيخ رضوان  |
| ٥٥      | ٤٠    | ٥     | ٧          | ٣       | الشجاعة      |
| ١٨٠     | ١٥١   | ١٧    | ٥          | ٧       | بيت حانون    |
| ٥٩٠     | ٤٥٠   | ٦٠    | ٤٣         | ٣٧      | البريج       |
| ٤٠٣     | ٢١٣   | ٧٤    | ١٧         | ٩٩      | النصيرات     |
| ٢١٨     | ١٤٤   | ٣٨    | ١٦         | ٢٠      | دير البلح    |
| ١٨٩     | ٩٤    | ٤٦    | ٢٠         | ٢٩      | مخيم المغازي |
| ٧٣٣     | ٤٧٠   | ١١٩   | ٣٢         | ١١٢     | خان يونس     |
| ٣٢١     | ١٦٠   | ٦٠    | ٥٧         | ٤٤      | رفح          |
| ٨ ٥٤٤   | ٤ ٦٥٥ | ٢ ٦١٩ | ٦٣٦        | ٦٣٤     | المجموع      |

المصادر:

- ١- الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين - غزة.
- ٢- نقابة المحامين بقطاع غزة.
- ٣- كتاب الأسوار للثقافة الوطنية - عكا ١٩٨٨.
- ٤- صحيفة القدس (عدة أعداد).
- ٥- مجلة البيادر السياسي (عدة أعداد).
- ٦- جولات عمل ميدانية.

ونشر في جريدة الإتحاد بتاريخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ ان عدد الجرحى والمصابين الفلسطينيين في قطاع غزة منذ بدء الانتفاضة وحتى ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ قد بلغ ١١ ٥١٥ مصابا بالإضافة الى ٤٦١ إصابة معظمها لم تعرف أسبابها، وبذلك يصبح المجموع الكلي للإصابات ١١ ٩٧٦ إصابة موزعة كما يلي:

الجدول ٣- الجرحى والمصابون حسب المسببات والمناطق حتى ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨

| اسم المنطقة | رصاص حي | ضرب  | رصاص مطاطي | غاز  | المجموع |
|-------------|---------|------|------------|------|---------|
| جباليا      | ٢١١     | ٢١٨٦ | ٣١٣        | ١١١  | ٢٧٢١    |
| الشاطيء     | ٢٠٥     | ٨٢١  | ١١٢        | ١٢٧٥ | ٢٤١٣    |
| غزة         | ١٤٥     | ١٥٣  | ٧٩         | ١١٧  | ١٢١٤    |
| الشيخ رضوان | ٤٠      | ٢٢٥  | ١١         | ١٢   | ٣١٨     |
| بيت حانون   | ٢٦      | ٢١٣  | ٨          | ٢١   | ٢٦٨     |
| البريج      | ٤٥      | ٥١١  | ٦٢         | ١٢٦  | ٧٤٤     |
| النصيرات    | ١٤٤     | ٢١٦  | ٢٨         | ٨٣   | ٥١٦     |
| دير البلح   | ٥٦      | ١٦٨  | ٢٤         | ٧٣   | ٢٢١     |
| الغازي      | ٣٩      | ١١٦  | ٢٥         | ٦٦   | ٢٤٦     |
| خان يونس    | ١١١     | ٧٢١  | ٥١         | ١٧٣  | ١١٣٦    |
| رفح         | ١١٥     | ٢١٢  | ٧٧         | ٧١   | ٤٧٥     |
| المجموع     | ١٢١٧    | ٦٣٨٧ | ٨٢٠        | ٣٠٩١ | ١١٥١٥   |

وعند المقارنة بين الجدولين ٢ و٣ يتبين لنا ان الزيادة في الاصابات كبيرة إذ بلغت ٢ ٩٧١ إصابة خلال شهرين.

وفي إحصائية أخرى حول الاصابات نشرت في جريدة الإتحاد بتاريخ ٢١ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ان عدد الجرحى والمصابين من أبناء قطاع غزة قد بلغ في الفترة ما بين ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ الى ٣١ آذار/مارس ١٩٨٩ (٥ ٨٢٤) جريحا ومصابا موزعون كما يلي:

الجدول ٤- عدد المصابين حسب المسببات من ١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ حتى ٣١ آذار/مارس ١٩٨٩

| المسببات        | كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ | كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ | شباط/فبراير ١٩٨٩ | آذار/مارس ١٩٨٩ | المجموع |
|-----------------|-------------------------|-------------------------|------------------|----------------|---------|
| أعيرة نارية     | ٢١٢                     | ٢٨١                     | ١٦٨              | ٢٧٤            | ٩٣٥     |
| أعيرة بلاستيكية | ٢٢                      | ١٥١                     | ١٦٣              | ١٠٧            | ٤٤٣     |
| ضرب             | ٨٦٤                     | ٥٩٨                     | ٨٠٣              | ١٢٥٧           | ٣٥٢٢    |
| أعيرة مطاطية    | ١٢٧                     | ٢٢                      | ٤٠               | ١٤             | ٢٠٣     |
| غاز             | ١٥٤                     | ٢٢٤                     | ١٣١              | ٢١٢            | ٧٢١     |
| المجموع         | ١٣٧٩                    | ١٢٧٦                    | ١٣٠٥             | ١٨٦٤           | ٥٨٢٤    |

ويتضح من هذا الجدول المعطيات التالية:

- ان متوسط عدد الذين يسقطون يوميا من الجرحى بالأعيرة النارية والبلاستيكية من أبناء القطاع هو ما بين ١٠ الى ١٢ جريحا.

- ان متوسط عدد الذين يتعرضون للضرب يوميا من قبل قوات الاحتلال هو ما بين ٢٩ الى ٣٠ شخصا.

- ان متوسط عدد الذين يصابون بتأثير قنابل الغاز المسيل للدموع يوميا هو ٦ أشخاص.

وقد جاء في نفس النشرة ان توزيع الجرحى الذين أصيبوا جراء إطلاق الأعيرة النارية عليهم حسب مكان الإصابة قد كان كما يلي:

الجدول ٥- توزيع مجموع الجرحى البالغ ٩٣٥ جريحا حسب مكان الإصابة

| مكان الإصابة    | عدد المصابين |
|-----------------|--------------|
| الرأس           | ٩٢           |
| الرقبة          | ٧            |
| الكتف والظهر    | ٣٤           |
| البطن           | ٥٩           |
| الحوض           | ١٢           |
| الأطراف         | ٦٧٦          |
| الإلية          | ٦            |
| الكتف والوجه    | ٣١           |
| الجهاز التناسلي | ٥            |
| عدة أجزاء       | ١٣           |
| المجموع         | ٩٣٥          |

ويتضح من هذا الجدول المعطيات التالية:

- ان معظم الاصابات هي في الأطراف وخصوصا الركبة والفخذ والقدم والساعد والكعب، وتمثل هذه الاصابات حوالي ٧٢ في المائة من مجموع الاصابات الكلي.
- ان عدد المصابين بالاعيرة النارية في الرأس ما بين ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨، ٣١ آذار/مارس ١٩٨٩ قد بلغ ٩٢ مصابا، ويشكل هذا العدد حوالي ٩,٨ في المائة من المجموع الكلي لعدد المصابين بالاعيرة النارية.
- وفي حال كانت الاصابة في الرأس أو الرقبة أو الظهر أو البطن أو الحوض أو الجهاز التناسلي فإنها تشكل خطورة قد تؤدي الى الوفاة أو الى حدوث شلل أو الى الاصابة بإعاقة مستديمة.
- وعند إستعراض توزيع الجرحى والذين أصيبوا بالاعيرة النارية والبالغ عددهم (٩٣٥) جريحا حسب الفئات العمرية (انظر الجدول رقم ٦) يتبين ما يلي:
- ان عدد الجرحى من سن ١٥ الى ٢٠ يشكل أكثر من نصف عدد الجرحى الكلي والبالغ ٩٣٥ جريحا، وهذا يعني ان غالبية الجرحى هم من الطلاب.
- ان عدد الأطفال الجرحى - أقل من ١٥ سنة - والبالغ ١٦٩ جريحا يشكل حوالي ١٨ في المائة من العدد الكلي للجرحى والبالغ ٩٣٥، وهذا يعني ان الجرحى الذين تقل أعمارهم عن ٢١ سنة يشكلون حوالي ٧٢,٦ في المائة من المجموع الكلي للجرحى.
- ان الغالبية العظمى من الجرحى هم من الطلاب والعمال مما سيكون له الأثر البالغ على الانتاج.

الجدول ٦- توزيع الجرحى حسب الفئات العمرية

| الفئات العمرية | عدد الجرحى | النسبة المئوية |
|----------------|------------|----------------|
| ١ - ١٤         | ١٦٩        | ١٨             |
| ١٥ - ٢٠        | ٥١٠        | ٥٤,٦           |
| ٢١ - ٢٥        | ١١٥        | ١٢,٣           |
| ٢٦ - ٣٠        | ٦٢         | ٦,٦            |
| ٣١             | ٧٩         | ٨,٥            |
| المجموع        | ٩٣٥        | ١٠٠ في المائة  |

وفي «قراءة إحصائية حول جرحى الانتفاضة منذ مطلع العام» نُشرت في جريدة الدستور بتاريخ حزيران/يونيو ١٩٨٩، ذكر السيد ماجد ملحم، ان عدد جرحى الانتفاضة الفلسطينية خلال العام الأول يقدر بحوالي ٣٠ - ٤٠ الف جريح ومصاب. وخلال الخمسة أشهر الأولى من العام ١٩٨٩ بلغ حوالي عشرة الاف جريح.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الرقم لا يعطي الصورة الحقيقية لاعداد الجرحى والمصابين كـون الكشوفات الموجودة تغطي ٦٠ في المائة من الجرحى، وان أسماء الكثيرين تبقى طي الكتمان وذلك خوفا من عمليات الاعتقال.

الجدول ٧- عدد المصابين حسب الأشهر والمسببات

| المسببات     | كانون الثاني/<br>يناير | شباط/<br>فبراير | آذار/<br>مارس | نيسان/<br>ابريل | ايار/<br>مايو | المجموع |
|--------------|------------------------|-----------------|---------------|-----------------|---------------|---------|
| أعيرة نارية  | ٤٦٩                    | ٣١٨             | ٧٢١           | ٨٢٧             | ١٠٩٨          | ٣٤٣٣    |
| بلاستيكية    | ٥٠                     | ٥٥              | -             | ٢١              | ٣٦            | ١٦٢     |
| ضرب          | ٥٣٧                    | ٥٧٥             | ٩٩٠           | ١١٢٠            | ١٣٣٨          | ٤٥٦٠    |
| أعيرة مطاطية | ١٢٩                    | ١٣٨             | ١٢٠           | ٣٤٦             | ٢١٩           | ٩٥٢     |
| غاز          | ١٠٤                    | ٨٤              | ١١٣           | ١٥٩             | ١٧٥           | ٦٣٥     |
| المجموع      | ١٢٨٩                   | ١١٧٠            | ١٩٤٤          | ٢٤٧٣            | ٢٨٦٦          | ٩٧٤٢    |

ويتضح من هذا الجدول المعطيات التالية:

- ان عدد الجرحى والمصابين أخذ بالإزدياد من شهر الى آخر، فقد بلغت نسبة الزيادة في شهر ايار/مايو أكثر من ١٢٠ في المائة عما كانت عليه في شهر كانون الثاني/يناير، وأما الاصابات بالأعيرة النارية فقد ازدادت أكثر من ١٣٠ في المائة خلال الفترة نفسها.
- ان متوسط اعداد الجرحى والمصابين يوميا يبلغ أكثر من ٦٠ جريحا ومصابا.
- ان متوسط الجرحى بالأعيرة النارية والبلاستيكية يبلغ حوالي ٢٤ شخصا يوميا.
- ان متوسط عدد الذين يتعرضون للضرب يوميا من قبل الجيش يبلغ حوالي ٣٠ شخصا.
- ان متوسط الذين يصابون بتأثير قنابل الغاز المسيل للدموع هو ٤ أشخاص يوميا.

وفي مقارنة بين أرقام الاصابات لعام ١٩٨٨ وتلك المسجلة لعام ١٩٨٩، واستعراض الجداول (٢، ٣، ٧) يتبين ما يلي:

- ان الاصابات بلغت منذ بدء الانتفاضة وحتى شهر أيلول/سبتمبر ١٩٨٨: ٨ ٥٤٤ إصابة.
- ان الاصابات بلغت منذ بدء الانتفاضة وحتى تشرين الأول/نوفمبر ١٩٨٨: ١١ ٥١٥ إصابة.
- ان الاصابات بلغت منذ ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ وحتى ٣٠ أيار/مايو ١٩٨٩ (أي خلال خمسة أشهر فقط): ٩ ٧٤٢ إصابة.

ان هذه الأرقام تؤكد على إزدياد عدد الاصابات التي ينتهي معظمها بعاهات وإعاقات مستديمة وذلك حسبما ورد في الجدول (رقم ٥) والجدول (رقم ٨) بالنسبة لتوزيع الجرحى الذين أصيبوا بالاعيرة النارية والبلاستيكية حسب مكان الإصابة وذلك خلال الأشهر الخمس الأولى من عام ١٩٨٩.

#### الجدول ٨- توزيع الجرحى الذين أصيبوا بالاعيرة النارية والبلاستيكية حسب مكان الإصابة

| مكان الإصابة    | عدد المصابين       |             |           |             |           | المجموع |
|-----------------|--------------------|-------------|-----------|-------------|-----------|---------|
|                 | كانون الثاني/يناير | شباط/فبراير | آذار/مارس | نيسان/أبريل | ايار/مايو |         |
| الرأس           | ٢٤                 | ٢٢          | ٢٧        | ٨٥          | ١١١       | ٢٩٠     |
| الرقبة          | ١                  | ٢           | ٨         | ٧           | ١٥        | ٣٣      |
| الصدر والظهر    | ٧٥                 | ٢٤          | ١١١       | ١٥٠         | ١٩٨       | ٥٦٨     |
| البطن           | ٣٣                 | ٢٥          | ٦٧        | ٥٢          | ١١١       | ٢٩٨     |
| الحوض           | ١٢                 | ١٠          | ٢٤        | ٢٥          | ٣٦        | ١١٧     |
| الأطراف         | ٢٤١                | ١٥٧         | ٢٩٧       | ٢٩٩         | ٣٧٧       | ١٣٧١    |
| العيون          | ٩٩                 | ٧٧          | ١٠٢       | ١٥٩         | ١٧٥       | ٦١٢     |
| الأنف والوجه    | ٢٢                 | ١٦          | ٢٤        | ٣٣          | ٦٥        | ١٦٠     |
| الجهاز التناسلي | ١                  | ١           | ٣         | ٣           | ٥         | ١٣      |
| عدة أجزاء       | ١١                 | ٨           | ٣٨        | ٣٥          | ٤١        | ١٣٣     |
| المجموع         | ٥١٩                | ٣٧٣         | ٧٢١       | ٨٤٨         | ١ ١٣٤     | ٣ ٥٩٥   |

ويتضح من الجدول (رقم ٨) المعطيات التالية:

- زيادة عدد الاصابات بالرأس خاصة والأجزاء العليا عامة. فقد ارتفعت من ٢٤ إصابة في شهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ الى ١١١ إصابة في أيار/مايو ١٩٨٩، أي ما نسبته ٣٦٢,٥ في المائة عما كان عليه

في كانون الثاني/يناير. وازدادت نسبة الاصابات بالرأس من ٤٦ في المائة من إجمالي الاصابات في شهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ الى ١٠ في المائة من إجمالي الاصابات في شهر أيار/مايو ١٩٨٩. أما بشكل عام فقد شكلت نسبة الاصابات في الرأس ٨١ في المائة من إجمالي الاصابات خلال الأشهر الخمسة لعام ١٩٨٩.

- وكما يتبين من هذه الأرقام ففي حال كانت الاصابة في الرأس أو الرقبة أو الظهر أو الحوض أو الجهاز التناسلي، فإنها تشكل خطورة قد تؤدي الى حدوث شلل أو الى الاصابة بإعاقة مستديمة. وقد ارتفعت نسبة الاصابات في هذه الأماكن من ٢٦ في المائة في شهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ الى ٤٧ في المائة في شهر أيار/مايو ١٩٨٩ من إجمالي الاصابات، وبشكل عام فقد شكلت نسبة الاصابات في هذه الأماكن ما نسبته ٤١ في المائة من إجمالي الاصابات.

وقد تم توزيع الجرحى الذين أصيبوا بالاعيرة النارية والبلاستيكية لنفس الفترة ونفس الاصابات حسب الجدول التالي:

الجدول ٩- توزيع الجرحى الذين أصيبوا بالاعيرة النارية والبلاستيكية حسب الفئات العمرية

| الفئات العمرية | عدد الجرحى | النسبة المئوية |
|----------------|------------|----------------|
| ١ - ١٤         | ٧٨٣        | ٢١٫٨ في المائة |
| ١٥ - ٢٠        | ١ ٨٨٢      | ٥٢٫٣ في المائة |
| ٢١ - ٢٥        | ٥٣٤        | ١٤٫٩ في المائة |
| ٢٦ - ٣٠        | ١٧٥        | ٤٫٩ في المائة  |
| ٣١ - ٥٩        | ١٧٨        | ٤٫٩ في المائة  |
| ٦٠             | ٤٣         | ١٫٢ في المائة  |
| المجموع        | ٣ ٥٩٥      | ١٠٠ في المائة  |

ويتضح من هذا الجدول ان الجرحى الذين تقل أعمارهم عن ٢١ عاما يشكلون حوالي ٧٤٫١ في المائة من المجموع الكلي للجرحى وأنهم من فئة الطلاب والعمال، مما سيؤثر دون شك على الانتاج مستقبلا. وتقرب هذه النسبة من النسبة المدرجة في الجدول (رقم ٦) لاصابات في أشهر سابقة والتي بلغت ٧٢٫٦ في المائة لنفس فئة العمر.

## ثانيا- المؤسسات المعنية بشؤون المعوقين والخدمات المقدمة لهم

نلاحظ من تتبع تاريخ رعاية المعوقين في الضفة الغربية والقطاع انه لم يكن هنالك قبل الخمسينات سوى ثلاث مؤسسات، إثنان منها لرعاية المكفوفين والثالثة للامراض العقلية. كما نلاحظ ان الوعي والإدراك بضرورة العناية بالمعوقين قد ابتداء في الستينات حيث شهدت تلك الفترة إنشاء الجمعيات الخيرية تباعا حتى بلغ عددها حوالي ٤٠ جمعية.

وقد بدأت فكرة الاهتمام بالمعوقين عندما تم وضع طريقة برييل في اللغة العربية، بواسطة سيدة بريطانية وبمساعدة أحد الاساتذة اللبنانيين وذلك لرعاية المكفوفين في فلسطين عام ١٨٨٠. أما أول منزل للكفيفات فقد أسس عام ١٨٩٥ في مدينة القدس، تلا ذلك تأسيس دار أخرى للمكفوفين الذكور من قبل هيئة ألمانية تعرف بإسم شنلر عام ١٩٠٢.

وقد بينت الدراسة الميدانية التي أعدها السيد عيوش حول مؤسسات المعوقين في العام ١٩٨١ والتي تقع في سبع محافظات هي: جنين وطولكرم ونابلس ورام الله وبيت لحم وأريحا والخليل وغزة، ان عدد المؤسسات قد بلغ ٢٨ مؤسسة، إثنان منها في كل من محافظات جنين ونابلس وطولكرم، وثلاثا في كل من محافظات رام الله والخليل وغزة، بينما تحتل محافظة بيت لحم المركز الأول حيث تضم ١٣ مركزا.

أما فيما يتعلق بتوزيع الخدمات من الناحية النوعية، فقد بينت الدراسة ان هناك ١٣ مركزا للمتخلفين عقليا وللمصابين بالمرض العقلي والنفسي والصرع موزعة على جميع المحافظات ينتفع منها ما يزيد على ١٧ الف حالة منهم حوالي ٢٢٠ حالة فقط في القسم الداخلي.

كما بينت الدراسة ان هناك تسعة مراكز للمكفوفين موزعة على خمس محافظات، يبلغ عدد منتفعيها حوالي ٣٢١ حالة، ويقوم بالإشراف عليها ما يزيد على ٨٠ موظفا وموظفة.

أما بالنسبة لمراكز الصم والبكم، فقد تبين ان هنالك أربع مراكز تضم حوالي ١٥٠ منتفعا منهم ٩٣ في مؤسسات داخلية ويقوم بالإشراف عليهم حوالي ٣٠ موظفا وموظفة.

وقد جاء في دراسة السيد ذياب علي عيوش أيضا، ان عدد موظفي المؤسسات قد بلغ ٢٠٢ رجلا و٢٢٣ فتاة وسيدة يقومون جميعا على رعاية ما يقرب من ١٨ الف حالة إعاقة من الجنسين. وقد أشار السيد عيوش الى وجود فارق في عدد الذكور والإناث ضمن مرضى الامراض العقلية والمتخلفين يمثل نسبة مرتفعة، ويعود السبب حسب رأيه الى المفاهيم الاجتماعية السائدة حيث مازالت كثير من الأسر تتستر على الفتيات المعاقات لاسباب تتعلق بمستقبلهن «وبكرامة العائلة».

وعند تقسيم عدد الموظفين والموظفات على عدد المعوقين يظهر ان لدى كل موظف أو موظفة

٤١ حالة تحتاج الى العناية والرعاية.

أما الآن وبعد مضي ثماني سنوات على إعداد الدراسة الأولى، فقد إرتفع عدد المؤسسات من ٢٨ الى ٤٠ مؤسسة موزعة كما يلي:

- ١٩ جمعية تعنى بالتخلف العقلي.
- ٥ جمعيات تعنى بالإعاقة الجسدية.
- ٤ جمعيات تعنى بالصم والبكم.
- ١٢ جمعية تعنى بالمكفوفين.

وتتراوح فئات الأعمار ما بين السنتين الى الثمانين عاما والخدمة في جُلها للمقيمين داخل الجمعيات (داخلي) ما عدا خمس جمعيات تقدم خدماتها خلال النهار فقط (خارجي) وثلاث جمعيات تقدم خدماتها (داخلي وخارجي).

ويبين الجدول (رقم ١٠) إسم الجمعية ومقرها وسنة التأسيس وطبيعة الإعاقة وعمر المستفيد.

أما بالنسبة لقطاع غزة والذي يبلغ عدد سكانه حوالي المليون نسمة، فإنه يعاني كثيرا من عدم توفر الخدمات للمعوقين. فحتى عام ١٩٧٥، لم يكن يوجد في القطاع مدرسة لتعليم الصم ولم تتوفر فيه رعاية للمتلخفين عقليا. وفي عام ١٩٧٥ تأسست جمعية رعاية الاطفال المعوقين حيث ابتدأت آنذاك بتأهيل ١٤ طفلا وطفلة، وهي الآن تخدم حوالي ١٥٠٠ شخص.

وتشرف الجمعية على عدة برامج، منها الرعاية المنزلية حيث يوضع برنامج خاص لكل معوق بعد فحصه ودراسة وضعه. إذ تذهب المعلمة في زيارة أسبوعية الى المنزل حيث تمضي بعض الوقت مع الأم، تدرّبها على كيفية الاهتمام بالطفل وتتابع معها البرنامج الخاص بالإشراف على الطفل. ويشرف على هذا البرنامج ٣٣ معلمة تقوم بتدريب ٥٠٠ أم من الأمهات المعنيين.

وثمة برنامج آخر يعنى بالاطفال من سن الولادة وحتى أربع سنوات وذلك للحيلولة دون حصول أي تأخير في النمو خاصة بسبب الضغط النفسي الناتج عن الانتفاضة. ويعمل في هذا البرنامج ٣٢ معلمة تقوم بالإشراف على ٧٠٠ عائلة.

هذا بالإضافة الى المعوقين الموجودين داخل المراكز حيث يوجد ١٤٠ معاقا في مركز الشمس و٤٥ معاقا في مركز الشاطئ.

وأخيرا تجدر الإشارة الى أنه قد تم تكوين لجنة تنسيقية لمراكز المعوقين في الضفة الغربية وقطاع غزة في العام ١٩٧٩ لتكون هي المرجع في موضوع المعوقين، إذ إنها بدأت بالعمل من خلال إتحاد الجمعيات الخيرية.

الجدول ١٠- الجمعيات المصنفة بالموقوفين

| ملاحظات  | تلفون       | الاصار | داخلي/خارجي  | طبيعة الامانة   | سنة التأسيس | المقر    | اسم الجمعية او المركز                    |
|--|-------------|--------|--------------|-----------------|-------------|----------|--|
| تابع للولاء الأحمر تخلف<br>بسيطة قابل للتعليم                                  | ١١٧٣٠       | ١٥-٧   | داخلي        | تخلف عقلي       | ١٩١٧        | التليل   | مركز الرجاء                              |
| تخلف عقلي بسيطة  | ٠٥-١٢٢٨٥٤   | ١٤-١   | داخلي        | //              | ١٨٧٤        | جنين     | مدرسة الامل                              |
| تخلف عقلي بسيطة  | ٢٧١٧٥       | ١٦-١   | داخلي        | //              | ١٩٧٥        | الميدوية | مدرسة جبل الامل                          |
| تخلف عقلي بسيطة  | ١٢٣١٥       | ١٤-١   | داخلي        | //              | ١٩٧٨        | الريحا   | الاتحاد النسائي العربي                   |
| تخلف عقلي بسيطة  | ١٥٢١٧٦      | ٢٥-٤   | داخلي، خارجي | //              | ١٩٧٢        | رام الله | الهيئة النسائية                          |
| تخلف عقلي بسيطة  | ٧٢٢٥٨٩      | ١٦-١   | خارجي        | //              | ١٩٨٢        | بيت لحم  | الاتحاد النسائي العربي                   |
| جميع الاصاار، تخلف عقلي +<br>جسدي، تخلف عقلي، ان لا يتمكن<br>المريض من التقليل | ٠٥-١٨٢٧٨    | ١٢-١   | داخلي        | //              | ١٩٧٢        | طركرم    | الاتحاد النسائي العربي                   |
| تخلف عقلي وجسدي شديد<br>+ صرع  | ٨٢٨٠٧٨      | ٢٢-٢   | داخلي        | //              | ١٩٢٩        | القدس    | الجمعية العربية                          |
| التمثل من خلال الشؤون، جميع<br>درجات الامانة بدون اعاقه<br>جسدية               | ١٧٠٠        | ١٥-١   | داخلي        | //              | ١٩٨٢        | طركرم    | مركز حليبيت للمتخلفين عقليا              |
| بيانات فقط، تخلف بسيطة   | ٤٥٢١٥١      | ٢٠-١٤  | داخلي        | //              | ١٩٨١        | رام الله | الكنيسة المورانية لتأهيل الصماق          |
| العمل في بيوت المقاتلين  | ٢٨٨٢٥       | ١٤-٥   | داخلي        | //              | ١٩٧٧        | القدس    | مدرسة النور                              |
| تخلف عقلي شديد بدون اعاقه  | ٠٥-١-٨١٥٧٩١ | ٢٠-١   | خارجي        | //              | ١٩٧٧        | غزة      | مركز الشمس                               |
| تخلف عقلي شديد بدون اعاقه  | ٠٥-١-٨١٥٨٢١ | ١٢-٢   | داخلي، خارجي | //              | ١٩٨٤        | غزة      | رسمات الام كريمة                         |
| تخلف عقلي بسيط قابل للتعليم  | ٧٢٣١٧       | ١٠-٢   | داخلي        | //              | ١٩٨١        | بيت لحم  | يا مينا                                  |
| تخلف عقلي بسيط بدون اعاقه  | ٠٥-٢-٧١١٥٢  | ١٢-١   | داخلي        | //              | ١٩٨٦        | التليل   | دار الاحسان                              |
| تخلف عقلي بسيط   | ٧٢٥٩٧       | ١٤-٢   | داخلي، خارجي | صنع اعاقه جسدية | ١٩٧٥        | نابلس    | اللال الاحمر                             |
| اعاقه جسدية، تخلف عقلي   | ٧٢٣١٧       | ١٤-٢   | داخلي        | صنع اعاقه جسدية | ١٩٨٦        | بيت لحم  | مركز الفجر                               |
| اعاقه جسدية بدون تخلف عقلي   | ٧٢٣١٧       | ١٤-٢   | داخلي        | صنع اعاقه جسدية | ١٩٨٦        | بيت لحم  | سرا                                      |
| اعاقه جسدية بدون تخلف عقلي   | ٧٢٣١٧       | ١٤-٢   | داخلي        | صنع اعاقه جسدية | ١٩٨٠        | بيت لحم  | جمعية بيت لحم العربية                    |
| اعاقه جسدية بدون تخلف عقلي   | ٧٢٣١٧       | ١٤-٢   | داخلي        | صنع اعاقه جسدية | ١٩٨٠        | بيت لحم  | مركز التدريب المهني /<br>الجمعية العربية |
| اعاقه جسدية بدون تخلف عقلي   | ٧٢٣١٧       | ١٤-٢   | داخلي        | صنع اعاقه جسدية | ١٩٦٥        | القدس    | الاميرة بسمة                             |
| اعاقه جسدية بدون تخلف عقلي   | ٧٢٣١٧       | ١٤-٢   | داخلي        | صنع اعاقه جسدية | ١٩٨٢        | بيت لحم  | مركز الاطفال الاصماعة                    |
| اعاقه جسدية بدون تخلف عقلي   | ٧٢٣١٧       | ١٤-٢   | داخلي        | صنع اعاقه جسدية | ١٩٨٢        | القدس    | مركز القدس للمقاتلين جسيما               |
| اعاقه جسدية بدون تخلف عقلي   | ٧٢٣١٧       | ١٤-٢   | داخلي        | صنع اعاقه جسدية | ١٩٧١        | بيت لحم  | مؤسسة افتاء                              |
| مع ان يدخل الطلاب ويصره سا<br>بين ٢٣ سنوات                                     | ٧٢٥١٨       | ١٦-٢   | داخلي        | الاسم والتكم    | ١٩٧١        | بيت لحم  | مدرسة الحنان /جمعية جنين                 |
|  | ٢٨٠١١١      | ١٥-١   | داخلي        | //              | ١٩٧٥        | جنين     | مدرسة الامن /جمعية جنين                  |
|  | ٢٨٢٢٠٤      | ١٥-١   | داخلي        | //              | ١٩٧٨        | التليل   | مدرسة الامل للسيدات                      |
|  | ٧٢٥١٨       | ١٦-٢   | داخلي        | الاسم والتكم    | ١٩٧١        | بيت لحم  | مؤسسة افتاء                              |
|  | ٧٢٣١٧       | ١٤-٢   | داخلي        | صنع اعاقه جسدية | ١٩٨٠        | بيت لحم  | جمعية بيت لحم العربية                    |
|  | ٧٢٣١٧       | ١٤-٢   | داخلي        | صنع اعاقه جسدية | ١٩٨٠        | بيت لحم  | مركز التدريب المهني /<br>الجمعية العربية |
|  | ٧٢٣١٧       | ١٤-٢   | داخلي        | صنع اعاقه جسدية | ١٩٦٥        | القدس    | الاميرة بسمة                             |
|  | ٧٢٣١٧       | ١٤-٢   | داخلي        | صنع اعاقه جسدية | ١٩٨٢        | بيت لحم  | مركز الاطفال الاصماعة                    |
|  | ٧٢٣١٧       | ١٤-٢   | داخلي        | صنع اعاقه جسدية | ١٩٨٢        | القدس    | مركز القدس للمقاتلين جسيما               |
|  | ٧٢٣١٧       | ١٤-٢   | داخلي        | صنع اعاقه جسدية | ١٩٧١        | بيت لحم  | مؤسسة افتاء                              |
|  | ٧٢٣١٧       | ١٤-٢   | داخلي        | صنع اعاقه جسدية | ١٩٧٥        | جنين     | مدرسة الامن /جمعية جنين                  |
|  | ٧٢٣١٧       | ١٤-٢   | داخلي        | صنع اعاقه جسدية | ١٩٧٨        | التليل   | مدرسة الامل للسيدات                      |

الجدول ١٠ - (تابع)

| ملاحظات | تلفون     | الاعمار | داخلي/خارجي | طبيعة الاقامة          | سنة التأسيس | المقر    | اسم الجمعية او المركز       |
|---------|-----------|---------|-------------|------------------------|-------------|----------|-----------------------------|
|         | ٠٥٣٣٩٨٣٧٨ | ١٤-١    |             | للمم والكم<br>للكهوفين | ١٩١٠        | جنين     | جمعية الرباطات /القبليات    |
|         | ٧٤١٢٧٣    | ٥٥-١٧   |             |                        | ١٩٧١        | بيت جالا | مؤسسة سلمى للكهوفين         |
|         | ٧٤٢٠١٦    |         |             |                        | ١٩٧٥        | الخليل   | مركز تأهيل المهاجرين        |
|         | ١٧٦٢١٤٠   | ١٨-١    | داخلي       |                        | ١٨١٥        | القدس    | مدرسة الشروق للكهوفات       |
|         | ٨٥٤٨٤١    | ١٧-٢    |             |                        | ١٩٦٢        | نابلس    | مركز النور /الاتحاد النسائي |
|         | ٠٥٣-٧١٨٠٤ | ٢٦-١    |             |                        | ١٩٧٤        | بيت جالا | مركز النور للكهوفات         |
|         | ٧٤٢٥٦٤    | ٤٠-٢٠   |             |                        | ١٩٧٥        | الخليل   | اصدقاء الكفيف               |
|         |           |         |             |                        | ١٩٨٣        | القدس    | مركز السلام للكهوفات        |
|         | ٨٥٠٢١٤    | ٤٠-١٥   |             |                        | ١٩٧٦        | البييرة  | المدرسة الوطنية             |
|         | ٩٥٢٣٨١    | ١٧-٢    |             |                        | ١٩٦٢        | بيت لحم  | بيت الرجا . للكهوفين        |
|         | ٧٤٢٢٣٥    | ٨٠-٢    |             |                        | ١٩٦٨        | القدس    | ورشة العمل للكهوفين         |
|         | ٨١٤٩٠٧    | ٦٠-١٦   |             |                        | ١٩٢٨        | بيت لحم  | مدرسة الملايكية             |
|         | ٧٤٢٢٣١    | ٢١-١    |             |                        | ١٩٢٨        | الخليل   | مرشة بني تميم للكهوفين      |
|         | ٩١١١٤٠    | ٥٠-١٨   |             |                        |             |          |                             |

يصل ايضا مع تخلف بسيط  
قابل للتعليم

وحول تجربة التأهيل المهني في الضفة والقطاع، تشير دراسة السيد نياح علي عيوش الى ان نصف المراكز فقط قد باشرت بمشاريع التأهيل التي تأخذ نمط التشغيل العلاجي في كثير من الأحيان. وان معظم المؤسسات القائمة تضع التأهيل المهني على رأس أهدافها المستقبلية، ولكن عدم قطعها شوطا كبيرا في هذا المجال إنما بسبب قلة الإمكانيات المادية، أو لعدم لياقة المكان، أو لنقص في الكوادر الفنية، ومعنى ذلك ان تجربة التأهيل المهني عامة لاتزال في بدايتها وينقصها الكثير لكي تنمو وتتطور.

وإن أول نشاط في هذا المضمار كان لجمعية بيت لحم العربية للتأهيل عام ١٩٦٠، حيث بدأت الجمعية عملها بتقديم خدماتها لخمس نزيلات معوقات وكانت الخدمات المقدمة لهن عبارة عن المسكن والمأكل. ولم تتطور هذه الخدمات إلا عام ١٩٦٨ حين ابتداء العلاج الذي كان اما علاجا طبيا وذلك من خلال إجراء بعض العمليات الجراحية أو علاجا طبيعيا يتضمن التدريب والتدليك.

وقد تم في العام ١٩٨١ تأسيس أول قسم للعلاج الطبيعي في الضفة الغربية.

أما بالنسبة لعدم لياقة المكان فنذكر على سبيل المثال لا الحصر الإزدحام الشديد الذي تشهده المدرسة الوطنية للمعوقين في مدينة البيرة. حيث توجد بعض الصفوف في ممرات المدرسة لعدم توفر الغرف وحيث يوجد فيها ما يقارب ضعف طاقتها الاستيعابية.

وأما بالنسبة للكوادر الفنية المؤهلة فقد ابتدأت بعض الجمعيات بتنظيم بعثات الى الخارج لتدريب العاملين في هذا الحقل على الطرق الحديثة. ومنها جمعية رعاية المعوقين في غزة التي أرسلت طلابا الى انكلترا للحصول على بكالوريوس في تعليم المتخلفين عقليا. وقد عادت أول دفعة في عام ١٩٨٥ وباشرت عملها في الجمعية.

كما ابتدأت الجمعية نفسها بالاشتراك مع جامعة كالجاري في كندا في إعداد مهنيين اخصائيين في رعاية المعوقين وقد تم تخريج دفعتين للآن بشهادة الدبلوم، وسيبدأ في العام القادم برنامج الليسانس بالاشتراك مع جامعة فكتوريا في كندا.

وفي العام ١٩٨١ ابتدأت جمعية النهضة النسائية في الضفة الغربية بالاشتراك مع المؤسسة السويدية العمل في مشروع تأهيلي مدته ثلاث سنوات يقدم خلالها عدة دورات للعاملين في مراكز المعوقين.

ومن إستمارة إستبيان دليل الخبراء والإختصاصيين العاملين في مجال الإعاقة الجدول (رقم ١١)، يتضح لنا ان معظم المشرفين على مراكز المعوقين قد حصلوا على دبلوم في مجال الاعاقة أو إتتحوا بدورات خاصة أو كانت دراستهم الجامعية في علم الاجتماع أو علم النفس.

ومن الجدير بالذكر ان بعض المؤسسات في الضفة والقطاع قد قطعت شوطا كبيرا في مجال التأهيل لا يقل عما هو موجود في دول أخرى. وان هذه المؤسسات قد ساعدت على حل كثير من المشكلات الفردية ولكنها لم تستطع معالجتها على نطاق المجتمع، وان هذا الوضع قد تأزم الآن بسبب إصابات الانتفاضة والإعاقات الناجمة عنها.







### ثالثا- إتجاهات العوق وتصنيفها

إن تحليل إتجاهات العوق تعني مقارنة التغيير في طبيعة العوق وفق إحصاءات مبنية على دراسات وأرقام مستقاة من الدراسات الميدانية. وقد سبق الإشارة الى أن هذا النوع من الدراسات غير متوفر في الأراضي المحتلة. إلا أنه ولا شك ومن خلال الإحصاءات التي نشرت مؤخرا حول الاصابات نتيجة الانتفاضة والتي تنتهي بعاهة مستديمة، بالإضافة الى حالات الاضطراب النفسي والقلق والخوف التي يعيشها الفلسطينيون وما يتبع ذلك من إنعكاسات على الحالة العصبية، ان ثمة عاملا جديدا قد أثر على طبيعة العوق، فلا يكاد يمر يوم دون أن نقرأ في الصحف ونسمع في نشرات الأخبار الاذاعية والتلفزيونية عن الاصابات التي حتما ستنتهي بعاهة مستديمة.

فالتصنيف الذي كان سائدا قبل الانتفاضة كان:

- مكفوفون
- صم وبكم
- متخلفون عقليا
- معاقون حركيا

أما تصنيف حوادث الانتفاضة فقد كانت في غالبيتها إعاقة جسمانية ما عدا ١٨ حالة فقدان بصر. وجاء في إحدى الإحصائيات انه خلال العام الاول للانتفاضة بلغت حالات الإعاقة الجسمانية ٥٠٠٠ حالة تتراوح ما بين العرج الخفيف والشلل الكامل. كما انه حسب دراسة أعدتها جمعية مشاغل تأهيل الفتيات في الضفة والقطاع ان نسبة زيادة حالات الإعاقة كانت كما يلي:

- حالات الضرب والتكسير/مستحدثة من الانتفاضة بنسبة ١٧ في المائة.
- حالات الشلل ٢٤ في المائة زيادة عن المعدل العادي.
- تركيب الأطراف الصناعية ٧٦ في المائة زيادة عن المعدل العادي.
- الحالات النفسية ٧٥ في المائة زيادة عن المعدل العادي.
- علاج طبيعي ٦٤ في المائة زيادة عن المعدل العادي.

كما ان الحاجة التي وجدتها جمعية رعاية الأطفال المعوقين في غزة لبرنامج رعاية الأطفال العاديين حتى سن الرابعة للحيلولة دون حصول تأخر في النمو بسبب الاضطراب النفسي الناتج عن الظروف الصعبة التي يعيشونها، يعكس إزدياد هذه الحالات.

### رابعا- النتائج الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن مشكلة العوق

ان حاجات المعوقين كثيرة ومتنوعة، فهي حاجات صحية وإجتماعية وتربوية ومهنية. ان تتطلب الرعاية الشاملة لحالات العوق جهدا كبيرا وتقنية عالية ومصاريف كثيرة. والأهم من ذلك إنها تتطلب

جهدا حكوميا ومؤسسات حكومية تكون مسؤولة عن كل هذه الجوانب الرعائية. ولكن يختلف الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة تماما عنه في أي بلد آخر. فالحكومة هي سلطة محتلة، وليس من أدنى مسؤولياتها الاهتمام بالمعوقين.

وفي ظل هذا الوضع، وجدت الجمعيات الخيرية التطوعية نفسها مسؤولة بشكل كامل عن المعوقين، إذ أنها تدرك أن الإنسان المعوق بحاجة إلى جهد وتدريب طويل الأمد وفي حالات كثيرة لا بد له من رعاية خاصة ومستمرة، كما أن هناك إصابات شديدة لا جدوى من تدريب أصحابها مما يفرض عليها الإلتزام بتقديم المساعدات المالية الممكنة لهم.

وتدرك الجمعيات الخيرية أيضا ضرورة العمل على توفير الجو الملائم في المجتمع لكي يتقبل بروح طيبة ومخلصة وجود فئة من أبنائه المعوقين بين صفوف العاملين بعيدا عن كافة تعقيدات الحياة المعاصرة، بل أنه من الضروري إستغلال كافة وسائل هذه الحياة المعاصرة لخدمة المواطنين المعوقين ومساعدتهم على أداء دورهم الكامل في المجتمع.

وفي الوقت نفسه تدرك الجمعيات الحاجة الملحة إلى ضرورة وجود العاملين المؤهلين في مختلف التخصصات اللازمة لخدمة المعوقين. ولكن أمام هذا الإدراك يبقى السؤال الكبير حول إمكانيات الجمعيات الخيرية للقيام بهذا العبء! فدور الحكومة أصبح على عاتق جمعيات خيرية وأفراد يعملون بشكل طوعي، وهو ما لا يمكن القيام به بشكل علمي وكلي وتبقى كل الجهود محاولات متقطعة وإجتهادات فردية لمساعدة المعوقين، ويظل العبء الأكبر على العائلة وعلى المعاق نفسه، إذ أن المعاق المؤهل لا يجد حتى فرصة للعمل لأن المؤسسات تفضل دائما الأسوياء، وهكذا يتفاقم الوضع ويزداد عدد المعوقين الذين يفتقرون إلى وجود مرجع واحد مسؤول لحل مشاكلهم ومعالجة قضاياهم.

ومن النتائج الاجتماعية لمشكلة العوق، الإتجاهات نحو المعوقين، وفي دراسة للسيد نعيم أبو الحمص من جامعة النجاح في نابلس حول هذا الموضوع، تبين أن هناك سبعة إتجاهات سلبية نحو المعوق تتمثل في الإعتقادات التالية:

- ١- أن الآباء يجب أن يكونوا أقل حزما مع أبنائهم المعوقين منهم مع غيرهم من الأبناء.
- ٢- أن الذين تكون درجة العوق عندهم عالية يصعب عليهم الإنسجام مع أولئك الذين تكون درجة العوق عندهم أقل.
- ٣- توخي الحذر عند التحدث مع المعوق.
- ٤- معظم المعوقين يشعرون بالأسى لحالتهم.
- ٥- يميل المعوقون إلى الوحدة والإلتواء على أنفسهم.
- ٦- المعوقون أكثر تدمرا من غيرهم.
- ٧- معظم المعوقين يشعرون أنهم أقل كفاءة من غيرهم.

### خامسا- السياسات الحكومية بالنسبة للمعوقين

في غياب السلطة وفي غياب حكومة وطنية، ثمة إفتقار الى سياسات حكومية يتم وضعها لرعاية المعوقين، ومما ذكر يتضح ان الجهود المبذولة هي جهود فردية تقوم بها جمعيات خيرية. وبالرغم من تشكيل لجنة مركزية للمعوقين إلا ان الطاقات لاتزال مبعثرة وبحاجة الى تنظيم وتوحيد.

### سادسا- التوصيات

لم يتغير الوضع كثيرا بالنسبة للمعوقين منذ المؤتمر الذي عقد عام ١٩٨١، بل على العكس فقد ازداد الأمر سوءا مع الانتفاضة لذلك لابد من ذكر التوصيات التي جاء بها المؤتمر والتي لاتزال في معظمها تنتظر التنفيذ:

- ١- العمل على إجراء مسح شامل لكل حالات العوق.
- ٢- إعداد برامج لتوعية المواطنين خاصة في القرى وعبر كافة الوسائل المتوفرة بما في ذلك المؤسسات التعليمية والإعلامية والاهتمام بالرعاية المبكرة.
- ٣- تشجيع إقامة المعاهد الاجتماعية ومراكز التدريب الخاصة لإعداد الكوادر القادرة على تأهيل المعوقين.
- ٤- إرسال بعثات دراسية للتخصص في مجال تأهيل المعوقين والاطلاع على التجارب التي أجريت في الخارج مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف البيئية والإمكانات المحيطة القائمة عند التطبيق.
- ٥- تحسين أوضاع العاملين في مؤسسات العمل الاجتماعي وتوفير أسباب تقدمهم في مجالات عملهم.
- ٦- عقد دورات تأهيلية للعاملين في مجال العوق كخطوة أولى لإيجاد معهد متخصص لإعداد الكوادر اللازمة مع الاستفادة من الخبرات الموجودة.
- ٧- الاهتمام بالمعوقين من كبار السن وإقامة مراكز خاصة لرعايتهم وإيوائهم.
- ٨- مناشدة المؤسسات الوطنية المساهمة دعم المشاريع الاجتماعية بكافة الوسائل المتاحة لها.
- ٩- حث المؤسسات الوطنية على إستيعاب المعوقين المؤهلين حسب تخصصاتهم الحرفية والمهنية وأن يتساووا مع الأصحاء في الحقوق والواجبات.

- ١٠- الدعوة الى إدراج قضية المعوقين ضمن المناهج التعليمية لتنمية الاهتمام بهم لدى المواطن منذ الطفولة.
- ١١- تطوير المشاغل المحمية للمعوقين وإنشاء سوق مركزي وإيجاد كافة الوسائل التي تكفل تسويق إنتاجهم مع مناشدة المؤسسات الوطنية تشجيع هذه المنتجات.
- ١٢- تشجيع إنشاء مراكز خاصة بالصحة النفسية والعقلية والاهتمام بالوقاية المبكرة.
- ١٣- مناشدة المؤسسات الوطنية توفير الوسائل اللازمة لتسهيل تنقل المعوقين في الأماكن العامة وتخفيض نسبة الرسوم والأجور التي تستوفى منهم سواء في الخدمات العامة أو الخاصة.
- ١٤- مناشدة الدول العربية والهيئات الدولية المعنية المساهمة في عملية تنفيذ برامج مدروسة في كافة مجالات التأهيل ومنع العوق والتنسيق المباشر مع مؤسساتنا الوطنية.

### المراجع

- ١- الاتحاد العام للجمعيات الخيرية، «المؤتمر الاجتماعي الفلسطيني الثاني للمعاقين ١٩٨١»، دراسات مقدمة الى المؤتمر.
- ٢- الإتحاد العام للجمعيات الخيرية، دراسة واقع الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية لعام ١٩٨٧ «توفيق سلمان عبود، الأردن».
- ٣- «بلسم» مجلة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، العدد ١٦٨، (قبرص، حزيران/يونية ١٩٨٩).
- ٤- «بلسم» مجلة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، العدد ١٦٨، (قبرص، أيار/مايو ١٩٨٩).
- ٥- مقتطفات من نشرات الصحف.
- ٦- مقابلات مع بعض المسؤولين في جمعيات رعاية المعوقين.

UNESCWA LIBRARY



20010232

